سيارة مجهولة تحاول الهجوم على موكب الرئيس الصربي

بلغراد ـ د.ب.أ: تعرض موكب الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش الى هجوم جديد خلال ثلاثة اسابيع. وذكرت وسائل اعلام صربية استنادا الى بيانات الشرطة امس ان سيارة من دون لوحات ارقام حاولت عدة مرات عزل سيارة الرئيس عن سيارة الحراسة.

ولم يتضح بعد ما اذا كان الحادث يدور حول قائد سيارة متهور ام انه هجوم متعمد.

نشر دبابات في قلب الخرطوم

السودان: القبض على رئيس مخابرات سابق وعدد من القيادات العسكرية بتهمة تدبير محاولة تخريبية

عواصم ـ وكالات: أعلنت أجهزة المخابرات السودانية امس انها أحبطت «مؤامرة» ضد أمن البلاد، مشيرة الى ضلوع عناصر من الجيش والمعارضة التي نفت ذلك.

وألقت السلطات السودانية امس القبض على الفريق صلاح قوش رئيس جهاز الأمن والمخابرات السابق وما لا يقل عن 21 من المسؤولين العسكريين لاتهامهم بالتورط في «مخطط تخريبي».

وأعلن جهاز الأمن والمخابرات الوطني عبر الإذاعة أنه نجح في إحباط المخطط.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحافية عن مصدر بالجهاز أن المخطط كان يهدف إلى إحداث اضطرابات أمنية بالبلاد وتقوده شخصيات من القوى المعارضة.

وقال المصدر إن الجهاز ظل «يتابع حلقات المخطط التخريبي الساعي إلى زعزعة الاستقرار والأمن بالبلاد»، وكشف عن أن الجهات المختصة بدأت مباشرة الإجراءات الأمنية والتحقيقات مع شخصيات مدنية وعسكرية ذات صلة بالمخطط بعد إلقاء القبض عليهم.

وحسب مصادر خاصة لقناة الجزيرة، فإن من بين المعتقلين العميد الركن محمد إبراهيم عبد الجليل المعروف باسم «ود إبراهيم»، وهو عميد في الاستخبارات العسكرية وذو شخصية قوية، واللواء كمال عبد المعروف قائد القوة التي حررت منطقة هجليج، ويعتقد أنه قائد المخطط، واللواء ابن عوف قائد الاستخبارات العسكرية والأمن الإيجابي سابقا، إضافة إلى كل من اللواء فتح الرحيم (قائد ثان في عملية تحرير هجليج).

كما شملت الاعتقالات قائد سلاح النقل السابق اللواء عادل الطيب وقائد المدرعات السابق واللواء صديق فضل.

وقال شاهد لوكالة فرانس برس انه رأى خلال الليل دبابات وآليات نقل جنود تسير في العاصمة.

وقال المركز السوداني للخدمات الصحافية القريب من الاجهزة الامنية في خبر مقتضب ان «اجهزة الامن والمخابرات أحبطت فجر امس مؤامرة تستهدف امن الدولة».

وأضاف ان «هذه المؤامرة هي بقيادة مسؤولين في أحزاب المعارضة».

وزير الاعلام السوداني أحمد بلال عثمان خلال مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم أمس (رويتز)

وأوضح مصدر للمركز ان السلطات تحقق في ضلوع الطاقم العسكري والمدني على السواء.

لكن ناطقا باسم ائتلاف أحزاب المعارضة فاروق ابو عيسى رفض اي علاقة بهذه القضية.

وقال أبو عيسى لوكالة فرانس برس «لقد سمعنا عن هذا الامر وهذا أمر خاطئ.

نحن نؤيد تغييرا ديموقراطيا وسلميا للسلطة» عبر الإضرابات والتظاهرات لإسقاط النظام الإسلامي بقيادة الرئيس عمر البشير الذي يتولى رئاسة البلاد منذ 23 عاما.

واضاف هذا المعارض «الحكومة تعرف هذا الأمر جيدا».

وتولى عمر البشير السلطة في انقلاب عسكري في 1989 وأطاح بالحكومة المنتخبة ديموقراطيا ونصب مكانها نظاما إسلاميا.

وصدرت بحقه منذ 2009 مذكرة توقيف عن المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمه بارتكاب إبادة وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور، المنطقة في غرب البلاد التي تشهد حربا أهلية منذ 2003.

وقال محلل سوداني رفض الكشف عن اسمه «الكثير من الناس يقولون ان 23 عاما في الحكم، طويلة ويتساءلون حول الفارق بين البشير ومبارك والأسد» في إشارة الى الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي أطيح به من السلطة في فبراير 2011 بضغط الشارع والرئيس السوري بشار الأسد الذي يواجه حركة احتجاج شعبية منذ مارس 2011.

وروى شاهد لوكالة فرانس برس انه رأى دبابات وناقلات جند تجوب المدينة.

وقال الشاهد الذي فضل عدم الكشف عن هويته «كنت في جادة عبيد ختم قرابة الساعة 2 فجرا حين رأيت دبابات ومدرعات تنقل عسكريين وتجهيزات متوجهة الى وسط تلك المنطقة».

وجادة عبيد ختم هي شارع رئيسي يربط المطارين العسكري والمدني في الخرطوم بمباني الحكومة في وسط المدينة.

وأعلن عن إحباط المؤامرة بعد ساعات على تأكيد الجيش السوداني شن غارة جوية قرب سماحة وهي منطقة حدودية متنازع عليها مع جنوب السودان أقام فيها متمردون من دارفور معسكرا.

وقال المتحدث باسم الجيش الصوارمي خالد سعد في بيان «هاجمنا الرقيبات الواقعة على بعد 40 كلم شمال الحدود الدولية مع جنوب السودان و10 كلم شمال سماحة»، متهما المتمردين بالاستفادة من «دعم كبير» من جانب جنوب السودان.

وأعلنت جوبا من جهتها ان جارها الشمالي قصف سوقا على أراضي جنوب السودان، من دون توضيح اسم المنطقة بالتحديد.

وسماحة، إحدى المناطق الخمس التي يتنازع عليها السودان وجنوب السودان تعتبرها الخرطوم جزءا لا يتجزأ من ولاية دارفور (غرب).

وفي شأن سوداني آخر، جدد حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان، تأكيده على حسم ملف الترتيبات الأمنية أولا لتنفيذ اتفاق التعاون مع دولة الجنوب الذي تم توقيعه مؤخرا بأديس أبابا، مشددا على عدم تنازل الحكومة عن بروتوكول «أبيي» الذي حسم شمالية المنطقة.

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب د.بدرالدين أحمد إبراهيم في تصريح لمركز السودان للخدمات الصحافية مساء امس الأول إن حزبه يعطي أولوية للملف الأمني لعودة علاقاته مع الجنوب وتنفيذ اتفاقية التعاون بين الطرفين، موضحا ان الحزب لا يقبل أي تجزئة لتنفيذ الاتفاقيات.

وأكد الناطق أن حكومة الجنوب تعول على لجنة ثابو مبيكي لتحويل ملف أبيي إلى مجلس الأمن، مشيرا إلى أن ذلك إذا تم بالفعل سيكون بمثابة تهديد، لكنه استدرك قائلا: «حتى ذلك لن يغير من واقع المنطقة لأن البرتوكول الخاص بأبيي حسم مصيرها برعاية الأمم المتحدة».

في سياق متصل كشف قيادي بقبائل المسيرية عن عودة طوعية مكثفة لأعداد كبيرة من هذه القبائل التي نزحت من منطقة «أبيي» بسبب الحرب في الفترة الماضية، فيما شرعت الجهات المختصة في وضع الترتيبات لتأهيل القرى لعودة واستقبال العائدين.

وأوضح الأمير حمدي الدود القيادي بالقبيلة في تصريح صحافي أن عمليات العودة جاءت على خلفية استقرار الأوضاع الأمنية بفضل الجهود التي بذلتها بعثة حفظ السلام بالمنطقة (يونسفا)، مبينا أنهم أطلقوا نداءات واسعة، الأمر الذي أدى لتدافع النازحين واستجابة قطاعات كبيرة لمبدأ العودة الطوعية.

وأشار إلى أن الجهات الحكومية المختصة اتجهت لإصلاح المؤسسات الخدمية لترغيب النازحين في العودة إلى قراهم، مضيفا أن الفترة القادمة ستشهد عودة بقية النازحين من جميع ولايات السودان.

وجود حاملات الطائرات الأميركية في الخليج يتقلص لفترة

واشنطن ـ رويترز: أعلنت البحرية الأميركية ان عدد حاملات الطائرات الأميركية في منطقة الخليج سيتقلص لفترة تصل الى شهرين من حاملتين الى حاملة واحدة نظرا لعمليات صيانة غير متوقعة أدت الى تعديل عمليات النشر.

وستكون هذه المرة الاولى منذ ديسمبر 2010 التي لن تتواجد فيها حاملتان في منطقة الخليج لفترات طويلة نظرا لتصاعد التوترات مع ايران.

والتعديل الذي أعلنت عنه البحرية أمس الاول ووصفته بانه «غير معتاد» يرجع الى اكتشاف عمليات صيانة ضرورية في الحاملة نيميتز التي كان من المفترض ان تحل في منطقة الشرق الاوسط محل الحاملة دوايت ايزنهاور الموجودة حاليا في الخليج.

وبدلا من ذلك ستعود الحاملة ايزنهاور الى الولايات المتحدة في ديسمبر حيث ستقوم البحرية باستبدال سطحها الذي تنطلق منه الطائرات على ان تعود الى منطقة الشرق الاوسط اوائل العام المقبل لتبقى هناك لعدة شهور.

وقالت البحرية الأميركية ان الحاملة نيميتز ستعود الى المنطقة فور الانتهاء من عمليات الصيانة.

ديبلوماسيون: إيران تواصل تغيير معالم موقع بارشين

قيينا ـ رويترز: قال ديبلوماسيون غربيون أمس الأول إن ايران تهيل التراب في موقع يريد خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيشه وقالوا إن الأدلة على ذلك تستند إلى صور التقطت بالأقمار الصناعية وانها تعزز الشكوك بشأن قيام طهران بعملية تنظيف للموقع.

وقالوا إن الصور التي قدمت اثناء اجتماع خلف أبواب مغلقة إلى الدول الأعضاء في الوكالة تشير الى ان ايران تواصل محاولة اخفاء أي آثار قد تشير الى تورطها في نشاط نووي غير قانوني. وجاءت هذه المزاعم بعد أيام قليلة من تقرير للوكالة بشأن برنامج ايران النووي قال ان «أنشطة مكثفة» تجري في موقع بارشين منذ مطلع هذا العام من شأنها أن تقوض بشكل خطير التحقيق الذي تجريه إذا سمح للمفتشين بالدخول الى الموقع.

وتعتقد الوكالة التابعة للأمم المتحدة أن ايران ربما اجرت تجارب في بارشين على متفجرات قد تساعد في تطوير أسلحة نووية. وتنفي إيران هذا وتقول إن بارشين مجمع عسكري تقليدي.

وأظهرت أحدث الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية ويعود تاريخها الى السابع من نوفمبر ما يبدو أنها أكوام من التراب وفقا لما قاله ديبلوماسيون حضروا الاجتماع الذي تضمن بيانا قدمه كبير مفتشي الأمم المتحدة هيرمان ناكيرتس. وقال أحدهم مشترطا عدم الكشف عن اسمه «كانوا يزيلون التربة. الآن من الواضح انهم يريدون وضع تربة جديدة. هناك أكوام منها يمكنكم رؤيتها».

وأضاف ان سور الموقع هدم ايضا.

ومضى يقول «اننا نتساءل إن كانوا يزمعون هدم المباني... لا نعرف بعد» في اشارة الى مبنى يعتقد انه يضم غرفة من الصلب لتجارب التفجيرات ومبنى قريب.

ولم يتسن الحصول على تعقيب من بعثة إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعدد تقرير الوكالة الذي صدر يوم الجمعة أنشطة رصدت في بارشين منذ فبراير منها إزالة «كميات كبيرة» من التربة في الموقع والمنطقة المحيطة به والتي قالت انها تغطي مساحة 62 فدانا. وأعقب هذا «إزالة التربة حتى عمق أكبر.. ووضع تربة جديدة مكانها». وتحدثت تقارير سابقة للوكالة الدولية عن هدم مبان في بارشين وما بدا أنها عمليات تنظيف أخرى.

وقالت ان المبنى الذي كانت الوكالة تعتقد ان التجارب أجريت فيه تمت تغطيته.

بعد نشر مقال لرئيسة التحرير السابقة لـ «ذي صنداي تلغراف»

البرلمان البريطاني يستجوب وزير العدل حول تناول قضاة الكحول في المحاكم

استجوبت لجنة برلمانية وزير العدل البريطاني كريس غايلنغ في شأن احتساء قضاة بريطانيين كؤوسا من الخمر خلال دوامهم في المحاكم بعد مقالة لرئيسة التحرير السابقة لصحيفة «ذي صنداي تلغراف» الليدي ويتكروفت في هذا الخصوص.

وفي المقالة عينها، قالت ويتكروفت إن «ما أثار استغرابي خلال فترات تناول طعام الغداء في محكمة أولد بيلي... كمية النبيذ الذي يحتسيه القضاة قبل أن يعودوا الى غرف المحاكم بعد الظهر».

وطالبت الصحافية ومعها نواب بريطانيون بتغيير «الثقافة» السائدة داخل القضاء البريطاني، إلا أن الوزير تجنب قبول الدعوة الى منع الكحول خلال عمل القضاة، على رغم الشكوك حول امكانية تأثير ذلك في أدائهم وأحكامهم. إلا أن غريلنغ أقر بهذه المخاوف، قائلا أمام اللجنة إن خبرته تفيد بأن احتساء الكحول في فترة الغداء تجعل قدرته على البقاء صاحيا بعدها «صعبة».

وأضاف ان «أكبر المخاوف، نوم القاضي في المحكمة، وهي مشكلة كبيرة في حال حصولها. إذا كنت قاضيا، سأفكر مرتين قبل احتساء كأسين من الكحول في فترة الغداء».

وأبدى وزير العدل البريطاني تأييده الحاجة الى تغييرات في الجسم القضائي كي يصير أكثر تمثيلا للتنوع السكاني في بريطانيا، لكنه رفض تحديد «كوتا» لعدد النساء وتمثيل الأقليات الاثنية.

وأشار الى أن التعيينات الجديدة في الجسم القضائي البريطاني تعكس هذا التنوع لأن «عدد النساء أكبر مما كان، فيما هناك عدد جيد من القضاة الذين ينتمون الى الأقليات الاثنية. كما لم أسمع قاضيا واحدا يقول إن هذا الأمر (زيادة التنوع الجندري والاثني) ليس مهما».

كما تناولت اللجنة النيابية قضية العلاقة مع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تملك حق نقض قرارات صادرة عن القضاء البريطاني، إذ تبحث الحكومة برئاسة زعيم حزب «المحافظين» ديفيد كاميرون عن مخرج لهذه المسألة.

وسبق أن أثار قرار المحكمة الأوروبي عرقلة ترحيل «أبو قتادة» الى الأردن حيث حصلت الحكومة البريطانية على ضمانات بمحاكمة عادلة، جدلا كبيرا حول جدوى البقاء في الاتحاد الأوروبي والكلفة الباهظة لعضوية بريطانيا فيه، إذ أرغمت لندن على تسديد فواتير الدين العام في اسبانيا واليونان اللتين مازالتا مرشحتين لمزيد من الأزمات الاقتصادية.

● لندن ـ عاصم علي

أوباما وكلينتون يشارفان على نهاية التعاون بينهما بمشاعر حنين

عواصم ـ وكالات: مع انتهاء التعاون قريبا بين الرئيس الأميركي باراك اوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون استسلما خلال آخر رحلة مشتركة لهما في آسيا خلال الأيام الماضية لمشاعر الحنين الى السنوات الحافلة بالأحداث والاضطرابات التي قضياها يعملان معا.

وبقيت وزيرة الخارجية التي تستعد لترك منصبها والانسحاب من الحياة العامة كما تؤكد، ملازمة للرئيس ولم تفارقه البتة خلال جولتهما على جنوب شرق آسيا التي شملت تايلند وبورما وكمبوديا.

وعند وصولهما الى رانغون الاثنين الماضي في زيارة تاريخية كانت الأولى لرئيس اميركي اثناء أداء مهامه، نزلا جنبا الى جنب درج الطائرة الرئاسية اير فورس وان ثم بعد ست ساعات صعداه معا للتوجه الى بنوم بنه.

فقد قرر اوباما بحسب ما قالت أوساطه أن يجعل من هذه الرحلة الأولى الى الخارج منذ إعادة انتخابه جولة تشهد على مشاعر الصداقة التي يكنها لكلينتون بعدما تواجه معها في مبارزة شرسة خلال الانتخابات التمهيدية الديموقراطية للفوز بترشيح الحزب لانتخابات 2008.

ولاحظ الجميع كيف أنه يلف ذراعه حول ظهرها حين يسيران معا او كيف خصها بالتكريم حين دعاها من بين الحضور فيما كان واقفا على شرفة منزل زعيمة المعارضة البورمية اونغ سان سو تشي.

وأوضح بن رودس مساعد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض أن «ما عبر عنه الرئيس وما هو مقتنع به هو أنها لم تكتف بانجاز عمل رائع كوزيرة للخارجية، بل انهما أصبحا اكثر من شريكين، أصبحا صديقين مقربين».

وأضاف «انها صداقة يثمنها عاليا جدا ويود الحفاظ عليها».

وقضت كلينتون كامل الرحلة بين رانغون وبنوم بنه في مكتب الطائرة الرئيسية، وقال رودز إنهما امضيا الوقت «يتذكران السنوات الأربع الماضية».

لكنه تابع «مثلما قاله الرئيس، لم يكن الأمر يقتصر على السنوات الأربع الأخيرة، فهما عاشا معا أمورا كثيرة على مدى خمس او ست سنوات».

من جهتها، علقت كلينتون ردا على سؤال حول هذه الرحلة الأخيرة مع اوباما انها كانت «رائعة» لكنها كانت أيضا تحمل طعما «حلوا مرا، ومليئة بالحنين، كلها أمور يمكن توقعها».

وكان اوباما أثار الكثير من الشكوك داخل فريقه حين اختارها لمنصب وزيرة الخارجية بعد الصراع بينهما لنيل الترشيح الديموقراطي للبيت الأبيض، لكن كلينتون أيدت مفهومه القاضي بتشكيل «فريق من الخصوم» واستخدمت النفوذ الذي جمعته كسيدة أولى ثم عضو في مجلس الشيوخ لتتولى ديبلوماسية البلاد بمهارة.

وان كان البعض يرى من الصعب أن تنسب اليها نجاحات ديبلوماسية لافتة اذ ظل اوباما يمسك بحزم بزمام السياسة الخارجية، فالحقيقة أنها نجحت في غالب الأحيان في احداث وقع كبير.

وبموازاة تحسن علاقاته مع وزيرة خارجيته، فإن اوباما تقرب ايضا من زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون الذي قدم له دعما علنيا كبيرا في سبتمبر خلال حملة اعادة انتخابه وشن حملة بلا هوادة ضد خصمه الجمهوري ميت رومني.

وقال في هذا الصدد «وضعت صوتي في خدمة رئيسي»، في موقف يتميز كليا عن الغضب الذي أبداه قبل سنوات حين قضى اوباما على أحلام هيلاري كلينتون الرئاسية.

وفي سياق الشأن الأميركي، نددت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سوزان رايس التي غالبا ما يطرح اسمها لخلافة هيلاري كلينتون على رأس وزارة الخارجية، أمس الأول بالهجمات التي «لا أساس لها» التي تعرضت لها مؤخرا من قبل الجمهوريين بعد تصريحاتها اثر الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي.

وكانت رايس أعلنت في 16 سبتمبر امام قنوات التلفزيون الأميركية ان هجوم بنغازي «لم يكن بالضرورة اعتداء ارهابيا» بل كان نتيجة «تظاهرة عفوية انتهت بشكل سيئ»، وهو ما أقرت الادارة الأميركية لاحقا بأنه تفسير خاطئ للأحداث.

وأثار تصريحها غضب الجمهوريين الذين يشتبهون ضمنا بأن الادارة حاولت اخفاء الطابع الارهابي للهجوم لغايات سياسية. وبعث نحو مائة عضو في مجلس النواب الأميركي رسالة الى الرئيس باراك اوباما لثنيه عن تعيين سوزان رايس خلفا لهيلاري كلينتون على رأس وزارة الخارجية، معتبرين انها ضللت الأميركيين حول هجوم بنغازي.

استقالة النائب الأميركي جيسي جاكسون الابن لأسباب صحية

واشنطن ـ رويترز: قدم النائب الأميركي جيسي جاكسون الابن الذي يعالج من اضطراب ثنائي القطب، وتحدثت تقارير عن التحقيق معه حول اساءة محتملة لاستخدام أموال الحملة الانتخابية، استقالته من عضوية مجلس النواب وأرجع ذلك لاسباب صحية.

وقال النائب الديموقراطي من شيكاغو في رسالة بعث بها الى جون بينر رئيس مجلس النواب امس الاربعاء «صحتي ونظام العلاج لا يتوافقان مع العمل في مجلس النواب، ولذلك وبأسف شديد أقدم استقالتي، اعتبارا من اليوم لاركز على استعادة صحتي». وأقر جاكسون (47 عاما) ابن زعيم الحقوق المدنية والمرشح الرئاسي السابق جيسي جاكسون «بنصيبه من الاخطاء» في رسالته لرئيس مجلس النواب التي وقعت في صفحتين، وبينر هو جمهوري من أوهايو. وكتب جاكسون يقول «أنا على علم بالتحقيق الاتحادي الجاري في أنشطتي وأبذل قصارى جهدي للتعامل مع الموقف بشكل مسؤول وان اتعاون مع المحققين وأقر بالمسؤولية عن اخطائي لانها أخطائي انا وحدي».

التحقيق مع ساركوزي بتهمة تلقي تبرعات غير قانونية لحملته الانتخابية عام 2007

باريس ـ د.ب.أ: مثل الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي أمام قضاة تحقيق امس لاستجوابه في اتهامات تتعلق بتلقيه تبرعات غير قانونية من أغنى سيدة في البلاد لحملته الانتخابية عام 2007.

ويزعم أن ساركوزي حصل على مظاريف مكدسة بالمال من الملياردير ليليان بيتنكور وريثة مجموعة مستحضرات التجميل لوريال إما بشكل مباشر أو عن طريق وسطاء.

وبلغت قيمة هذه التبرعات حسبما قيل 150 ألف يورو وهو مبلغ يتجاوز بكثير الحد الاقصى للمساهمات الفردية في الحملة الانتخابية وهو 4600 يورو.

غير أن الرئيس المحافظ السابق، التي انتهت حصانته القضائية في مايو الماضي بعد أن خسر محاولة إعادة انتخابه، أنكر بشدة هذه الاتهامات القائمة منذ فترة طويلة والتي أثيرت أثناء تحقيق في ثروة بيتنكور.

نيكولا ساركوزي